(٢٣٩)

(عبد الرؤوف المناوي شارح الجامع الصغير)[١]

شرحه شرحاً بسيطاً وشرحاً مختصراً، وشرح الشهاب، وشرح آداب القضاء، وطبقات الصوفية، وغير ذلك. توفي سنة ١٠٢٩[٢] تسعٍ وعشرين وألف، أو في التي بعدها، ولم أقف له على ترجمة مبسوطة.

(٢٤٠)

(عبد العَزيز بن أحمد النّعمان الضمدي)[٣]

أحد العلماء الموجودين في القرن الحادي عشر. له مؤلفات مشهورة، منها حاشية على شرح الخبيصي على الكافية، ومنها شرح المعيار للإمام المهدي، ومنها تخريج أحاديث الشفاء للأمير الحسين. وتولى القضاء بمواضع من الديار اليمنية كزبيد والمخا، ولم أقف على تعيين مولده ولا وفاته، ولكنه موجود في القرن الحادي عشر كما قدمنا. ويروى أن والد المترجم له مُحمّد لا أحمد.

(٢٤١)

(عبد العَزيز بن سَرايا بن عليّ بن أبي القَاسِم بن أحمد بن نَصْر الطائي الحلّي، صفيّ الدين)[٤]

ولد في شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٧ سبع وسبعين وستمائة، وتعانى الأدب فمهر في فنون الشعر كلّها، وفي علم المعاني والبيان والعربية. وتعانى التجارة فكان يرحل إلى الشام ومصر وماردين وغيرها في التجارة، ثم يرجع إلى بلاده. وفي غضون ذلك يمدح الملوك والأعيان. وانقطع مدة إلى ملوك ماردين وله في مدائحهم الغُرر. وامتدح الناصر مُحمّد بن قَلاون، والمؤيد. وكان يُتّهم بالرفض، قال ابن حَجَر: وفي

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٥/ ٢٢٠؛ هدية العارفين: ١/ ٥١٠؛ كشف الظنون: ١٩٣، ٤٠٨، ١٥٢٢؛ إيضاح المكنون: ١/ ١٩، ٥٧؛ خلاصة الأثر: ٢/ ٤١٢.

(٢) في معجم المؤلفين: سنة ١٠٣١هـ/ ١٦٢١م.

(٣) ترجمته في معجم المؤلفين: ٥/ ٢٤٣.

(٤) ترجمته في: فوات الوفيات: ١/ ٣٣٥؛ الدرر الكامنة: ٢/ ٣٦٩؛ الأعلام: ٤/ ١٧؛ معجم المؤلفين: ٥/ ٢٧٤؛ صفي الدين الحلي، محمد حوّر: (دراسة كاملة)؛ تاريخ آداب اللغة، زيدان: ٢/ ١٣٥؛ صفي الدين الحلي، ياسين الأيوبي: (دراسة كاملة)؛ كشف الظنون: ٢٣٣، ٧٣٦.

شعره ما يشعر به، وكان مع ذلك يتنصل بلسانه. وهو في أشعاره موجود فإن فيها ما يناقض ذلك. وأول ما دخل القاهرة سنة بضع وعشرين فمدح علاء الدين بن الأثير فأقبل عليه، وأوصله إلى السلطان، واجتمع بابن سيّد الناس، وأبي حيَّان، وفضلاء ذلك العصر، فاعترفوا بفضائله. وكان الصدر شمس الدين عبد اللطيف يعتقد أنه ما نظم الشعر أحد مثله، وهذا لا يسلمه من له معرفة بالأدب بالنسبة إلى أهل عصره فضلاً عن غيرهم. وديوان شعره مشهور يشتمل على فنون كثيرة، وله البديعية المشهورة، وجعل لها شرحاً وذكر فيه أنه استمد من مائة وأربعين كتاباً. ومن محاسن شعره وفيه الاستخدام في كلا البيتين: [من الطويل]

إذا لَـمْ أُبـرقـعْ بـالـحَـيَـا وَجْـهَ عِـفَّـتـي فَـلا أشـبـهـتـه رَاحـتـي فـي الـتَّـكَـرُّمِ
وَلا كنتُ مِمّن يَكْسرُ الجَفْنَ في الوَغَى إذا أنـا لـم أغْـضُـضْـهُ عـنْ فِـعْـلِ مَـحْـرَمِ

مات سنة ٧٥٢ اثنتين وخمسين وسبعمائة[1].

٢٤٢

(عبد العزيز بن مُحمَّد بن إبراهيم بن سَعْد اللَّه بن جُماعة بن صَخْر الكناني الشافعي)[2]

ولد في تاسع عشر المحرم سنة ٦٩٤ أربع وتسعين وستمائة، وأحضر على عُمَر بن القوَّاس، وأبي الفَضْل بن عَسَاكر، وأجاز له جماعة، كالدمياطي وطبقته. وبلغ عدد شيوخه ألفاً وثلاثمائة نفس. وتفقه على والده وأخذ عن علاء الدين الباجي، وأبي حيان. ودرَّس في سنة (٧٥٤) إلى أن مات. وكان حسن الأخلاق كثير الفضائل، قال الذهبي: سمع وكتب الطباق، وعُني بهذا الشأن، وولي القضاء بالديار المصرية سنة (٧٢٨)، وباشره بعفة. ولم يزل على ذلك إلى أن عَزَل نفسه في سنة (٧٥٤) واستأذن في الحجّ، فأُذن له، ولم يزل به أمراء الدولة إلى أن عاد إلى القضاء. ثم كان بعض عظماء الدولة يعانده في الأمور الشرعية، فَعزَل نفسه في سنة (٧٦٦)، وحمل في كمّه ختمة شريفة، فتوسل بها إلى السلطان فأعفاه. واستمر يُدرّس في مواضع، ثم حجَّ وجاورَ. وله مصنفات. قال ابن رافع: جمع شيئاً على المذهب، وعمل المناسك الكبرى والصغرى، وخرّج أحاديث الرافعي، وتكلم على مواضع من المنهاج، وقال

(١) وفي رواية: ٧٥٠هـ.
(٢) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٢/ ٣٧٨؛ شذرات الذهب: ٦/ ٢٠٨؛ كشف الظنون: ١٠١٣، ١٨٢٩؛ إيضاح المكنون: ٢/ ٦٣٧؛ معجم المؤلفين: ٥/ ٢٥٧؛ الأعلام: ٤/ ٢٦.